

۵
۳۳

بازدید شد
۱۳۸۱

۹۴۷۲-۲

۱۹۰۶

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: العقد الجوهري في الفرق بين الشيعة والسنّة

مؤلف: ضياء الدين خالده نقشبندی

موضوع: ...

شماره ثبت کتاب: ۸۵۹۱۰

۱۳۳۸۹

۸۵ - ۸۶
چاپ ۱۳۳۸

مجلس شورای ملی
۱۳۱۹

تحقیق قرینه نامزدی ...
ناتده

راست نیست آنچه بوشهر آمده است که در سید محمد بن زاده فائده توقف بنا علی الاظهر من باب برین
نه طبقه دهانه و در الاظهر من باب عم و تنقل عن عبد الرزاق بن زید و انه توقف في عبارة الكشاف
و ان السور في سورة التکووت في قوله له و قال في نادى المکر و منه السور في الفاوی
جميع علماء الاظهر من اباب و غيره توقفوا بضعف تلك حرج و لحسن الكلام بلا فائدة فقال في
الاصحاح جفت به الامام الحسنی ذكرت ذلك في ذكر كلامه بالفاظ غريبة و انه كان من عادتهم
انما فرغوا من المعصية يستأفون اشارته الا ان فعلهم يتم و نفعها عن سرقة الان و سب
التوقف و انما السی صلی الله علیه و آله استأفوا رسالت الانبیاء من قبل فلیکون له ان
لم یکن له و انما استأفوا هذه المعصية و لم یکن له

کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۱۸۶۱

عفا فرقة ما يري السلام

العقده الجوهري في الفرق بين كسبي الماتريدي
والاشعري تأليف قطب دائرة العلوم
ومركز احاطة المنطوق والمفهوم ذي الجلال
وغوث الثقلين الهمام الحاجد حيا
الدين حفرة مولانا الامام خالد
رضي الله عنه وارضاه الله
والحمد لله رب العالمين
امين
م



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام والجبهة الهمام العالم العالم
والفاضل الفاضل بين الحق والباطل مربي
المريدين ومرشد الكليين ذو المنهل القائلون
والمورد العذب الرائق شيخ الطريقة ومعدن
الحقيقة مولانا وقد ونا الى الله تعالى الشيخ محمد
اسعد شبل قره عين البرية ومنخرسات
الطريقة الغشبية القطب الرباني
ومصباح الفرع القرشي العثماني سباح

م

الحج التوحيد وسيلاح فينا في التجريد البهيم الثاقب مولانا
الشيخ محمود صاحب قدس الله تعالى سره
وافاض علينا به ولم توجهاه تمام المسره
المصمم بما نفضت به علينا من الهمام توحيد
الذات ونشكره على التوفيق لكسب تزيه
الاسماء والصفات ونسلك كشف
حجب السر المصون في مرتبة الظهور والبطون
عن معنى قولك في محكم كتابك المكنون وسه
خلقكم وما تعلمون ونسلي وسلم بآيد اذكرك

الفيض الابدی علی سر هذا الوجود والنور الاول
الساری السردی سیدنا محمد النبی الایمن
المترک علی کل امری بما کسب رحیم وعلی کل
من صحبه وآل الیه ومن تبع یدیه وحول علیہ
ابعد فان اشرف ما صرف به العبد
نقد عمره واعرز ما شغل به حواسه
وہرہ علم التوحید الذی لم یزل لوائہ المرفوع
اشراف العلم بشرف الموضوع وان من غیر
مسئله فیہ مسئلة خلق افعال العباد وقد خفی

الفرق

الفرق بین کسب الاشعری والکسب عند
المائیدیة النقاد وبذہ المسئلة قد شهدت
بدقنا عدول العلماء واذ غنث بخفاء
مدركها فہوم الاصفیاء وفوضوا امرہندس
لیلہا البہیم الی طلوع شمس ظہر تجلی
والعبد کل شیء علیہ من کشف استغناء
عن یق قلبہ عن غیرہ واشتمد اسرار
تجلیاتہ فی اقامتہ وسیرہ فلم تزل القلوب
والافہام والعقول والایام مترقبہ لبرزخ

النوار فکلت الامام اتروی طائفا من بحر ذلك
الجبہ المقدم **شمر**
امام اذ سئل الجہالة قد بدا
تراه اذ عجل فی یاسیہ الفجر
الی ان منحہا اسد تعالی با شعة لا آلا علم
المنطوق جہا والمفہوم حضرة امام الغافین
فی سائر الآفاق وملاذ الواصل علی الاطلاق
الذی حملتہ ستفقتہ الحمیدہ ورافقتہ الاحمدیہ
علی ان وجہ الی کل قطر قطری بہ اموات القلوب

والی

والی کل افق بدراہ شجرة الی المطلوب
الوارث الحمیدی والفرد السامع المجددی
قطب الاقطاب وحلہ الاوتاد والایمان
فلی منہ استاذ ولی منہ مرشد
ثالث الشمس والقمر ومجدد القرن الثالث
عشر ذوا بنجائین وغوث التفلیل المبروش
الرحماني ونور البعازنا وضیاء قلوبنا سید
العلم الاکرم ابوالہاشمیا الحق والحقیقة

والدين سيدنا ومولانا وامانا ومقتدانا
مولانا خالده الشفيعة المجددي العثماني
قدس الله تعالى سره ونشر نجات الرضوان
عليه وافاض علينا بركة وامانا بالاسرار التي اعياها
لديه فاغترف اكثر الموفقين من بحر علمه
الرائق وافاض عليهم من كثر سبليل
امداده الفائق فاستمدوا من تيار بحار
علومه الزخسرة اثنا قرآته شرح العقائد
النفسية الفاخرة ان يكشف لهم

عن

عن تلك المسئلة النقاب في ضمن رسالة
مختصرة خالية عن الاطباب لقصر بهم
الطالبين في ذاك الزمان عن ادراك
معارج بعض ما يملية من المعالم والعرفان
ففضل عليهم بذلك لمزيد حيلة ومنحهم بما
هناك لو فوكره فقال رضي الله تعالى
عنه وامدنا بنحة منه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله فاطر السموات والارض وخالق الجا
وياءملون الذي اذا اراد شيئا اعم يقول له

الغريب صوف الدال والارانب وغوها وطار باهل
الغريب ارباب الضياع الذين يسكنون البوادي ويوتونهم هي
الاجنية المخذومة الدور وهي ارباب الماشي يتقلبون
مع مواشيهم في اختلاف الفصول ويقاد الماء
والطعام من مخرج الامم ولا يكفون الا في شدة الجوع
من المدة ويقابلهم اهل المير الذين يسكنون
القرى والبلدان ابن ابيهم احد صبي زاره
في الدار العثمان

كن فيكون والصلوة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد خير ائمة الوجود والمدة وعلى آلته ومحبيه
هداة طريقته الوسطى بين الجبر والقدر
اما بعد فاعلم ارشدك الله تعالى
ان اصل القبلة اطلقوا طلبة بل الفلاسفة
واكثر الملين ايضا على انه لا مؤثر فيما سوى
افعال الحيوانات من الموجودات الا الله
الواحد تبارك وتعالى وافعال الحيوانات
منها الطبيعية والارباب في مخلوقيتها

له

له تعالى ايضا سواء كانت من الافعال
المشعور بها كالمرض والصحة والنوم واليقظة
او من غير المشعور بها كالنمو وهضم الطعام
ومضا الاختيارات وانما التراجع فيها فقط في
الجميرة الى انها بقدرة الله تعالى بلا قدرة من
العبد والاشعري الى انها بها لا تأثير
من قدرة العبد والمعتزلة الى انها بقدرة
العبد فقط بالاختيار والفلاسفة الى انها
بقدرته بالايجاب ونسبة هذا الى امام

قوله والصلوة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد خير ائمة الوجود والمدة
على آلته ومحبيه هداه طريقته الوسطى
بين الجبر والقدر

احرين سهو كافاده العارف السنوسي
 تصيحوا والسعد في شرح المقاسد تلويحا
 وزهب ابواسحاق الاسفرائيني الى انها مضمون
 بمجموع القدرتين على ان تؤثر في اصل
 الفعل والقاضي الى انها برهما على ان تأثير
 القدرة القديمة في اصل الفعل وتأثير
 الحادثة في وصفه كونه طاعة او معصية وهذا
 المذهب عين مذهب الماتريدية كافاده
 المحقق ابن العم في متن المسألة وبسطه

شريف

شريف في شرحها وفي المولى حسن جلي في
 حاشية شرح المواقف وصرح به المدقق العربي
 في حاشية العقائد الدواني وفي تعليقه
 على السالك في الواقع على الخيال فلا تعويل
 على قول من جذب مذهبهم الى شوب الاعتراف
 كما سيجي ولا الى قول الاستاذ كما توهم بعض
 الاجاد **ولما** لم يتعلق الغرض بينا تشعب
 فرقة الاعتراف بالنسبة الى المباشرة والتباعد
 في الافعال وكون قدرة العبد مؤثرة عند

في حاشية شرح المواقف وصرح به المدقق العربي
 في حاشية العقائد الدواني وفي تعليقه
 على السالك في الواقع على الخيال فلا تعويل
 على قول من جذب مذهبهم الى شوب الاعتراف
 كما سيجي ولا الى قول الاستاذ كما توهم بعض
 الاجاد **ولما** لم يتعلق الغرض بينا تشعب
 فرقة الاعتراف بالنسبة الى المباشرة والتباعد
 في الافعال وكون قدرة العبد مؤثرة عند

قد لا تارة الحادثة لا ترتب الارادة الا ساقية انفسهم
 الى ان لا تارة من المعصية وخالف نظام الحكم
 وجعلت حرج من قضاة المعصية في انفسهم
 بجائلا اذا وصلت الى غاية تولى انفسهم

عن بعضهم بحجج الرجحان الناشئ عن اجتماع
 الشروط وتعلق الارادة بالحادثة بناء على الفرق
 بين القديمة وبينها بالايجاب وعدمه فيتم اذن
 عن الفلاسفة بكون العبد مختارا في فعله
 عندهم وغير مؤثرة عند بعض آخر منهم
 الا بالبلوغ الى حد الوجوب بناء على ان الالة
 الحادثة موجبة للمراد القديمة فيكون مذهبهم
 الفلاسفة في الفعل وان استأزوا عنهم
 بالاختيار في المبادى وكون الحوادث في ظاهرها

منه

مذهب الفلاسفة منسوبة الى الوسايط فيكون
 الفعل الى قدرة العبد كالموقف للمواقف
 والخيالي وفي تحقيقه منسوبة الى المبدأ الفيزيائي
 ولا تعويل الوسائط الا تمام الاستعداد كما هو
 مقرر في محله فينسبونها الى القدرة القديمة فيفسد
 كافي شرح الجلال خلافا للخرالى وبهذا
 يطبق في هذا المقام بين الاقوال المتناقضة
 بحسب الظاهر كالا يخفى على القطن وايضا
 لما كان الفرق بين قدرة العبد عند الاشرك

في حاشية شرح المواقف وصرح به المدقق العربي
 في حاشية العقائد الدواني وفي تعليقه
 على السالك في الواقع على الخيال فلا تعويل
 على قول من جذب مذهبهم الى شوب الاعتراف
 كما سيجي ولا الى قول الاستاذ كما توهم بعض
 الاجاد **ولما** لم يتعلق الغرض بينا تشعب
 فرقة الاعتراف بالنسبة الى المباشرة والتباعد
 في الافعال وكون قدرة العبد مؤثرة عند

قد لا تارة الحادثة لا ترتب الارادة الا ساقية انفسهم
 الى ان لا تارة من المعصية وخالف نظام الحكم
 وجعلت حرج من قضاة المعصية في انفسهم
 بجائلا اذا وصلت الى غاية تولى انفسهم

وقدرة عند الماتريدي وكسبية عندهما
في غايته الغموض حتى قال بعض من ادركته
من اكابر العلماء انه فتنش الكتب في طوا
عمره فاجوب بينهما فافحا حجاج الى القول بمعنى
واحد واضطر بعضهم الى القول بان مدخلية
القدرة بالسببية الحقيقية عند الفاضل
وهما كاتري ورايت تأليف متعددة في
المسئلة فما وجدت احدا حام حولها تحفيها
مع ان عدم الفرق بين القديتين والكسين

يقضي

يقضي كون المذهبين واحد او مغايرتهما
في هذه المسئلة اظهر من ان تنكر واشهر من ان
تستمر ولهذا اشاع في جميع البلدان والبقاع
ان القدرة مؤثرة عند الماتريدي دون الاخرى
حتى طعن فيه طوائف بان مذهبه جرح محض
والا فرق بين نفى القدرة واشباهها لا تأثير
ان بداية الفرق بين حركتي المرقش والمخند
جزء دليل اثبات مذهبه كايأتي **صد الى**
يذاو القامس بعض الاجابة من ان الكتب

عند صدر الشريعة ومن الامور الاعتبارية
المعدومة في الخارج عند الاكثرين واضطر
فيه كلام بعضهم في تفسير البسملة الشريفة
ففتارة بموجوبية عندهم واخرى بمعدومة
وتارة بكونه من الاحوال وصرح المحقق بربهم
في المسيرة بانه امر موجود واثر لقدرة
العبد قال اذا خلق الله تعالى له جميع
ما يتوقف عليه فعد من القدرة والارادة
والآلات والشروط يوجد العبد بقدرة

عند

عند صدر الشريعة ومن الامور الاعتبارية
المعدومة في الخارج عند الاكثرين واضطر
فيه كلام بعضهم في تفسير البسملة الشريفة
ففتارة بموجوبية عندهم واخرى بمعدومة
وتارة بكونه من الاحوال وصرح المحقق بربهم
في المسيرة بانه امر موجود واثر لقدرة
العبد قال اذا خلق الله تعالى له جميع
ما يتوقف عليه فعد من القدرة والارادة
والآلات والشروط يوجد العبد بقدرة

فذلك العزم المصمم باعانة الله تعالى واذلجه
خلق الله تعالى فعله عقبه انتهى ملخصا
يلزمه مخالفة اجماع السلف قبل ظهور
البدع والاهواء على ان لا يؤثر في الوجود
الا الله تعالى كما صرح به غير واحد منهم امام
المؤمنين في الارشاد على ما في شرح المقصد
وشرح الجلال الدواني ويلزمه ايضا موافقة
المعزلة في كون العبد موجد البعوض
الاشياء وخلاف العقليات بتفصيل

العقليات

العقليات الدالة على استنا كل شئ الى الله تعالى
ابناء **والبقاء** ظن عدم النجاة من البحر الابدي وان
الكسب لا يفهم منه قوة التحصيل ولا معنى لتحصيل
الفعل المعدوم سوى **ايجاهه** **والجواب**
منع كل ما في كلامه من الحصر اما الاول فيظهر
ما سحره لك ان شاء الله تعالى في حق
الاختيار في المذهبين مع الشبهة عن نسبة
الايجاد الى العبد واما الاخيران فليوازن
يراد بالكسب لغة صرف القدرة نحو القدرة

الذي هو شرط عادي لخلق الباري تعالى بعده **ولولا**
تسمية العبد محصلا ومباشرة الفعل المخلوق
فيه تحصيله للحلية والتسبب العادي للفعل
وهو في اللغة اكثر من ان يحصى كقولهم البر مرفقة
والنا مرفقة والشرعية عربية ولئن فرضنا صحة ذلك
لما نسلم في الاصطلاح وقد صرح بحجة الاسلام
في الاقتصاد كانه قد علم عنه ابن ابي شريف
بان تسمية مقارنة القدرة والارادة الحادثة
كبا وضع اصطلاحا لما وجدوا اطلاق الكسب

في

في القرآن على اعمال العباد اصطلاحا عديتنا
بكتاب الله تعالى فكيف يكون المناقشة
فيه مجال **ومن** يعلم جواب ما استشكله
السعد في شرح العقائد ولم يأت في حله
بشيء ينفع في المناظرة من انه لا معنى لكون العبد
فاعلا مختارا الا لكونه موجدا بالارادة فما معنى عدم
الاشعري لفاعلا مختارا مع حصر الايجاد فيه
تبارك وتعالى انتهى بالمعنى وحكمنا بهرما
حرية **ثم المراد** بالعزم المصمم هو الارادة الخيرية

قد قدم المراد بالغرض المصمم هو الارادة الخيرية لا الخيرية
لرد من زعم ان الله تعالى لا يفرق بين موجد وموجد
مع عدم تمييزه ان يقول لما فردي يا ايجاد العبد
الشيء

التي هي شرط عادي لخلق الله تعالى الفعل
عقبه كالم ومغايرة الفعل بهية لانها امر
مقدم على الفعل ذاتا ومتاخر عنه وصفا
بمعنى انها لا تسمى كسبا الا بعد خلق الله تعالى
الفعل وان كان المخلق متفرعا عليها عادة
كالرمي لا يسمى قولا الا عقب خلق الله تعالى
الموت به وان كان الموت ناشئا عنه
ولنظار كثيرة وايضا ^٩بمومن الاعراض الستة
ولا وجود شي منها عند اهل الحق سوى

الحركة والسكون والاجتماع والافتراق التي هي
بالاكنون الاربعة عندهم خلافا للفلاسفة
كما حرر في محله **فقتيل** مذهب الامام المازنية
على مذهب الاستاذ مع القول بان الكتب
عنده امر اضافي هو الالزام الجزئية التي
هي اثر لقدرة فيه ناقض ناش عن خلط
المذهب الحق بخرافات الفلاسفة اعجز
الغفلة عن بيان المذاهب لانهم صروا
فيه بان القدرة عند الاستاذ مؤثرة

في أصل الفعل وقالوا مراده ان قدرة
العبد ضعيفة تقوى باعانة الله تعالى
فاثرت في أصل الفعل بالاجاد الملائم
توارد العليين عنده والارادة الجزئية الموحدة
يتوقف عليه الفعل الموجود في الخارج توقفا
عاديا فصلا التثنية المار مع القول المذكور
في قوة قولنا اثرت قدرة العبد عنه الماتريدي
في أصل الفعل وما اثرت فيبذل في شرطه
العادى واثر القدرة عندهم امر موجود

في الخارج وامر اعتباري لا وجود له في الخارج
والارادة الجزئية عن فهم امر عدلي موجود
في الخارج **والناقض** في المقدمات الثلاث
اظهر من ان يخفى ولا يجوز ان يراد ان الفعل
ما خلق بسبب قدرة سميت مؤثرة
لان الله تعالى لا يخلق الفعل عادة ما لم
يسرف العبد قدرته الى غير فاجاز ما كان
توهم بعضهم لان هذا قدر مشترك بين آيات
القاضي والاشعرية والاستاذ اذا الكمال متفقين

أي تقابل المذهب بغير المذهب
روحي فذاه

لا تصلح للحلية مع ان صحة الاطلاق لغة المادة
يمنعها التقابل من انهما فانه قيق **وهم** بعضهم
ان المؤثر عندهم قدرة العبد ابتداء
واستقلالاً ولما كان القدرة والاخيار مخلوقة
له تعالى كان الفعل المخلوق للعبد اولاً
مخلوقاً له تعالى بالواسطة غفلة عن رجوع
يد الى نفس الاعتراف وانهم عبيد ما زعموا
الكال **وجعل** بعضهم مذهب الاشعري
جبراً محضاً ونزل مذهب الامام الماتريدي

خلافاً للمعتزلة على ان الله تعالى لا يخلق الفعل
ما لم يتعلق به قدرة العبد وعلى ان قدرة العبد
يخلق الله تعالى والعبد مضطرب فيها وفاقاً للمعتزلة
وانما الفرق بكونها مؤثرة في اصل الفعل أم لا
او اعانة بكون العرف اجزئاً في قدرة العبد
وهي مؤثرة في وصف الفعل بواسطة غيره
مؤثرة قطعاً والعرف من لوازم الازالة المخلوقة
في العبد بلا اختياره مع انه ناشئ عن عدم
الفرق بين المؤثرة وما يتوقف عليه التأثير وقدرته

قوله وعلى ان قدرة
العبد الى قوله وفاقاً للمعتزلة
ذكر تنبيهاً للفائدة وتوطئة
لرد الرزم الى لا المحذوفة
في التعليل

قوله والصف من لوازم الازالة
وهي الاول

لا تصلح

واقعيين في ساق الوسط مشوبين عن جهالة
البحر وشركة الاعتراف فبقا ذنوا اطراف المسئلة
عن غير المعاني فوقعوا فيها وقعو **واشياء** ان السلف
لما نزلوا عن الخوض في هذه المسئلة وتركوا المنظر
فيها لشدة خطر الوقوع في احد طرفيها لم يحرر
الامام الماتريدي رحمه الله تعالى مذهب فيها
تفصيلاً تورعوا واتباع السلف لعدم احتياجه
اليه للبعد عن البتة **ولهذا** تشعب اصحابه
فذهب الكثيرون الى ان مذهب مذهب القاضى

على مذهبه **وهم** بعضهم اتحاد المذهبين في هذه
المسئلة كالمركب بالكل باطل ناشئ عن امور اعداها
قوله التبع وثانيها شدة غموض الفرق بين المذهبين
لما تواتر من النقل عن السلف قبل ظهور البيع
والاهواء في هذه المسئلة انه لا جبر ولا تفويض
ولكن امر بين امرين **واجمع** اهل السنة على حقيقة
المذهبين واللتبادر من المذهب المتوسط
بين البحر والقدر ان يكون واحداً لا متعدداً
فاشكل عليهم الامر لصعوبة تحرير مذهبين حقيقين

واقعيين

الى بركاته في قلوبهم واحاد منهم غير ذلك كما ثبت
 الكل مع تزييفه **واما العلم** الهام ابو الحسن الاشعري
 رحمه الله تعالى فاحتاج لكونه من اظهر المقترلة
 والبتة وتبلى وانما المناظرة معهم وابطالها بهم
 كما هو في الكتب مطور وبالا سنة مذكور بين العلماء
 مشهور في تحرير مذهب حتى التحرير وتواتر القدر
 المشترك من بين اصحاب حتى اتفق جميع المحررين
 لمذهب على انه لا تأثير عنده لقدرة العبد بالفعل
واقفا في وجوه التحرير ولاجل هذا ايضا تركت

الاشعري

الاشعري في العقائد مشهور بالدلائل القاطعة
 والبراهين الساطعة والنحو في كثير من النوايا
 والتدقيقات **ثم اعتذر** في كتابه الابانة
 في اصول الديانة الذي هو آخر مؤلفاته وعليه
 القول في مذهب الاشعري كما صرح به غيره
قال فيها لولا الاضطراب بسبب منازعة المبتدعة
 لما تكلمت بشيء من ذلك وصرح بان مذهب
 في المشتبهات النفوس مثل مذهب السلف
 لكن المبتدعة الجاهلة الى التأويل وترى كتب

الاشعري نفسه اكثر ما فيها السائل من غير دلائل
 وشاعروا اصحابه رجوعوا في التدين الى سياق
 الاشعري لشيوع الابتداء والرفض والجبر
 والاعتزال وشدة الاحتياج الى التحرير والبيان
 والاستدلال **كل** هذا ظاهر عند من له
 باع في هذا الفن ويريد دفع في حق هؤلاء الايمان
 اقل من ظن فيها بعض الظن **والعبد**
 المسكين لكون مذهب مذهب السلف
 بعينه وطريقته الصديقية عين الطريقة

الاصحاب

الاصحاب واجلة التابعين عز عليه ان يخصص فيها
 نواحي **لكن** لما رأيت المسئلة مع كونه
 من امهات المسائل الدينية واساس
 كثير من العقائد اليقينية وقع فيها الخلط والخط
 والتشتيت **معظم** الضبط **فما** اقتدر
 بالامام الاشعري وشاغري اصحابه الذين
 شترأمن حولي وقوتي ومخرجا لوجودي من بين
 متساكنة وحول ذي الطول الذي ليس
 الاعلية التعويل به وحسبي ونعم الوكيل **علم**

ان الارادة الجزئية التي هي الكسب عن المادية
صادرة عن العبد باختياره واثر لقدرة
عندهم لانهم مع منعه ان يكون العبد موجودا
لشيء اجماعا من تحقيقه يجوز ان يكون له
قدرة ما تختلف بها النسب والاضافات
على وجه لا يلزم منه وجود امر حقيقي اصلا كما خرج
به صدر الشريعة في التوضيح ونسب الى نتائج
مذهب الماتريدي **وانما** هو المولى حسن جلبي في
حاشية شرح المواقف وهي شرط اوسب

عادي

السبب وجوده في وجود عليه امره بعد ادعاء وجه
شأنه كالعلم عند الامام وشأنه كالعلم عند غيره
الاعتناء به وحادثه كالتأثير في القوة ونحوه كالسبب
الخالق في جميعه من التعليل والعلية معناه عنده
الاصوليين والشرط لعدم وجوده في كل شيء
يؤثر على العلم وحادثه كالتأثير في القوة ونحوه
كالهبة العلم وحادثه كالتأثير في القوة ونحوه
والعلم كالتأثير في القوة ونحوه

عادي الخلق اس تبارك وتعالى الفعل كالم
غير مرة وتعلق بوصف الفعل اعني كونها
او معصية كعلم اليقين ان ايديها تأويده فطاعة
او امانته فمعصية **فقد** اثر لقدرة العبد ووصف
الفعل الذي هو ايضا امر اعتباري عدي كما
يدل عليه الكلية المارة عن اهل الحق وصرح
به غير واحد من فضلاء المذهبين اثرها واثر
الاثر اثر والامر العدمي يجوز ان يتوقف عليه
الامر الموجود كعدم الموانع **فانفع** بهذا الامر

قوله الكلية المارة اي
الشيئية السالبة الكلية التي سبق
ذكرها وهي قولنا لا وجود لشيء
عن الامر الا انها في كونها الوجودية
مطلوبة للفلاسفة اشترى بالشيء

احد ما كيف يترتب الامر الموجود في الخارج
على غير الموجود وفي الثاني ان قولهم اثر القدرة هو
العدم المصمم المعبر عنه بالارادة الجزئية ينافي قولهم
هو كون الفعل طاعة او معصية والثالث اعني
كون القدرة مؤثرة عند عدم ان كان انما من
الشرط العادية مثلا فموجب مذهب الاشعري
او انما مؤثرة بالاجاد في اصل الفعل فموجب
مذهب الاعتزال ان اريد بالتأثير الاستقلال
وعائد الى مذهب الاستاذ ان ايدي على جهة

الاعانة

الاعانة والاسعاد **من** هذا انشاء بعض القائلين
الباطلة اس الفة **وجوب** الابدفاع انما لا تأثير لها
في اصل الفعل كما عرفت للعقولة والاستاذ
ومؤثرة في امرين اعتباريين هما الارادة ووصف
الفعل بالطاعة والمعصية **فجلا** مذهب الاشعري
فانها لا تأثير لها عنده حتى فيصمد **بعضهم**
ان العدم لا يصير اثر القدرة ولا معنى لتأثير
القدرة في شيء الا اخراجه الى الوجود من شأنه
عدم الفرق بين الاعدام الازلية والعدم الحادثة

بعد الوجود والامور الاعتبارية المتجددة فان
 الاولى لا تصير اثرا للقدرة **وفي** جواز تعلق الارادة
 بها كلام بنيت في غير هذا المحل والآخرين للاعتناء
 في جواز صيرورتها اثرى القدرة كالمحادثات
 الموجودة **والسلك** لهذا معذور لعدم اطلاعه
 بشرط ان لا يتعارض فيه وقوله ولا معنى لتأثير القدرة
 في شيء الا اخرجها الى الوجود لا معنى له لان من
 جملة معاني تأثير القدرة في شيء اخرجها الى الوجود
 الامر ومنها عدمه ومنها افاضة الوجود عليه

قد قال في جواز تعلق الارادة بها كلام بنيت في غير هذا
 المحل الذي بينت فيه مع جواز تعلق الارادة بالوجود
 كون الامر لا يتبعه كذا في جواز تعلق الارادة بالوجود
 في لعدم المحادثات الذي ازيله فقال في جواز تعلق الارادة
 بها كلام بنيت في غير هذا المحل والآخرين للاعتناء
 في جواز صيرورتها اثرى القدرة كالمحادثات
 الموجودة **والسلك** لهذا معذور لعدم اطلاعه
 بشرط ان لا يتعارض فيه وقوله ولا معنى لتأثير القدرة
 في شيء الا اخرجها الى الوجود لا معنى له لان من
 جملة معاني تأثير القدرة في شيء اخرجها الى الوجود
 الامر ومنها عدمه ومنها افاضة الوجود عليه

ان قلت فهذا زنت الشبهة التي بالغت
 في الفرار عنها وما الفرق بين هذا التأثير والتأثير
 الذي انكرته على الامام بن الهمام **قلت** بينهما فرق
 عقلا ونظرا اما الاول فلان افاضة الوجود انما هي
 العبودية في آيات شتى واما الثاني فلان اسد البصيرة
 تبارك وتعالى اطلق مرارا على ذاته المقدسة
 انه خالق كل شيء والخلق بمعنى اليجاد والشيء
 في اصطلاح اهل السنة بمعنى الموجود والامر
 الاعتباري والحال ليس بموجودين فيحصل

ان قلت فهذا زنت الشبهة التي بالغت
 في الفرار عنها وما الفرق بين هذا التأثير والتأثير
 الذي انكرته على الامام بن الهمام **قلت** بينهما فرق
 عقلا ونظرا اما الاول فلان افاضة الوجود انما هي
 العبودية في آيات شتى واما الثاني فلان اسد البصيرة
 تبارك وتعالى اطلق مرارا على ذاته المقدسة
 انه خالق كل شيء والخلق بمعنى اليجاد والشيء
 في اصطلاح اهل السنة بمعنى الموجود والامر
 الاعتباري والحال ليس بموجودين فيحصل

الوجود اثر قدرة العبد يعاين النصوص بخلاف
 الامر الاعتباري والحال **وبين** دفع استعظام
 بعضهم ايضا مطلق تأثير القدرة لانه ناشئ عن
 عدم الفرق بين الالهي والاشعري في الامر الاعتباري
واما دفع الاشعري فالكسب عبارة عن مقارضة
 قدرة العبد واراادته بالمقدور بشرط عدم تنجيزها
 بالاجابة كافي للمواقف وغيره وتلك المقارنة شرط
 عادي للخلق اسد تعالى ذلك ومصرف القدرة
 تابع لمصرف الارادة ومموجبة عن ترجيح الفعل

او التبرك وهو لذات الارادة كما يفيض عنه قولهم
 في غير هذا انها صفة من شأنها ترجيع املايات
وبينما اشكال واحد بان مقتضى الذات لا ينكح
 عنها فكون تعلق الارادة مقتضاها يقتضي تعلقها
 باحد الطرفين حتما ولو لم يكلف العبد قافادة
 التكليف والاشكال الثاني مدار كسب الاشعري
 على ما قرره على تعلق الارادة الذي هو امر لازم
 للارادة فامعنى اختيار العبد عنده والاشكال
 الثالث انه لا يظهر على ما ذكرت معنى كون الفعل

طاعة او معصية لان مداره كان على ان يحرك
العبد بقدرته عزما مصمما بغير الفعل طاعة
او معصية كما مر في مذهب المتريديه فاذا لم يكن
لقدرة العبد تأثير عند الاستعري اصلا
لم يصير الفعل طاعة او معصية **والبحر** ان الارادة
تابعة للعلم فكذا مقتضاها فاذا علم العبد تكليفه
بالطاعة والاجتناب عن المعصية وان استعمل
وعده على ذلك النظر الى وجهه الكريم والفوز
بالنعم المقيم بغيره العلم وانغاله الى الطاعة كما

ان

ان وساوس الشيطان للعين بمحوته النفس
الامارة مع شهوة الاستراحة والتفكير بالذلة الفاقة
وتعديدها على الدولة الباقية تقصير واعماله الى
المعصية فينشب تعلق الارادة باحد الطرفين
لاخذها بها الى الخير لاجل الداعي الاول والى الشر لاجل
الداعي الثاني **وكون** العبد مجبوراً في الارادة
لا يستلزم الجبر في الافعال الصادرة بها كما في
افعال الباري تبارك وتعالى فان ارادته تعالى
صادرة عنه بطريق الایجاب مع انفاق مخرج

في افعاله وفاقا كما صرح به غير واحد من المحققين
على ان براهمة الفرق بين الحركتين محققة للاختيار
وتحصل السائل بليغته لا يضر **ثم** القدرة كما انها غير
مؤثرة بالفعل غير مؤثرة بالقوة ايضا على ما هو المشهور
من مذهب الاشعري لكن تعلقها بالناشي عن تعلق
الارادة بالناشي عن ذات الارادة شرعا عادية بالناشي
قدرة الباري تعالى فالفعل صادرة تبارك
وتعالى بقدرته بسبب قدرة العبد ولولا
تعلق قدرة العبد لما خلقه كما ان المؤثر بالاحترار

هو

هو اسد تعالى وفاقا ولولا اسس النار المحرق لما اشرقت
وزيد العبد عنه بالنسبة الى الفعل على ان
بالنسبة الى الاحراق بكونه مستغفا بالقدرة والارادة
وتحقيق قدرته بالمقدور بآرادته **ولم** يتوقف
كل فعل من افعال الاختيارية البدينية على البناء
الاربع التي هي التصور والوجدان والشوق والجزئ
المنبعث منه والعقد الجزئي وتوحيك الاعضاء
التي هي مباد لكل فعل اختياري يفعل بالحوارج
والنفس عليك الامر من كون العبد معظما

في اختياره فان الاشهر يترجم الاضطراب في الاختيار
مع كون العبد مختارا اذا اضطراب في الاختيار
محقق للاختيار لاناف له كالمزاج **ومر** به السعد
في كسبه بل البيضاوي في احد تفسير قوله تعالى
ما كان لهم الخيرة على ان احسن القبح كونهما غير
عنده يجوز التكليف مع الجبر المحض على اصله
فكيف بالجبر المتوسط ووجه تركهم الاستدلال
بهذا المذهب اشهر الكهين ايمان الجبرية
المؤيد للاشهر اكث معهم في اصل المسئلة مع بقاء

بطلان

بطلان مذهم عند الحل **وما** وقع البحث عن
احسن والقبح **اجبت** ان افضل ذلك النكاح
وبناء اصول كثيرة عليه وحقق تفصيل الفرقين
منهجي الخفية والمعتزلة في المسئلة وفروعها
عند كثير من الناس **اعلم** ان الكلام في الحسن
والقبح مقامات اربعة المقام الاول كل منهما اسطر
على ثلاثة معان احدها احسن صفة الحال كالعدل
والقبح صفة النفس كالظلم ثانيها احسن طائفة
الغرض كوقت العدد والقبح منازعة كوقت الصيرة

وقد يعبر عنهما بالمصلحة والمفسدة ثالثا
احسن تعلق المدح عاجلا والشراب آجلا والقبح
تعلق الذم عاجلا والعقاب آجلا وهو التنازع فيه
اذ هو عندنا شرعي وعند المعتزلة وهو من الخفية
عقل **للقام الثاني** معنى القبح شرعا فهو تحريم او تنزيها
واحسن بخلافه فالمدح حسن وقيل القبح المنهي
عنه والحسن المأمور به فهو واسطة كفعل البعثة
وفعل الصبي مختلف فيه والقبح الشرعي قديم
حسنا وبالعكس الجواز توارد الامور التي هي

واحد

واحد بالنسخ **للقام الثالث** الخلاف بيني
على ان الفعل هل يحكم العقل بسببها
بحسب اوجه وتقضي كونه مأمورا او منهيًا سواء
ادركها العقل نفسه براءة او بالنظر اولم يدركها
الابعد وورد الشرع اول الحكم للعقل فيهما لان
الفعل لا يقتضي في نفسه المدح والذم والشواب
والعقاب وانما يصير كذلك بالشرع وينبغي
عليه نجاة اهل الفقرة وان لا حكم قبل الشرع الثاني
مذهب الاشاعرة والاول مذهب المعتزلة



کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۵۲
کتابخانه ملی ایران

کافی صوم يوم آخر رمضان
وصوم اول يوم من شوال حيث
اوجب الشاه الاول وحرم
الثاني وهذا انما كانت
جهتها على الاعانة

۱۱

وہاں

مجلد کتابت در ثلاث غفران ای من الغفران شاد علی
باصول السنته و انما علی عجل ما قالوه دون لا وطیانی الخفیة
عالم الوطیان کا فوق علیہ اکتالان الا شوق فی اقتناع الخفیة
کالا یغنی علی التبع والجمع و الیه اشترفت قبل المارعة
الغرزة و جمهر الخفیة و ان لمن الشیخ
بالاسطر لایظم العلم بغيره

الواجب الاخر على الخاصة الاخرى على التام كالصوم والاعمال
الخاصة على العامة وهو يقتضي محمول ومحمول اليه والوجود
بذات الشيء يستلزم عن عالم ومحمول وهو جعله مستلزم
وهو التاثير الحقيقي في الشيء اما الاول فانه في وصف
بعض ما قبله من لوجه اختيار الاخر له

لا نسلم صحة هذا القول منه ولئن سلم فلعله صدق
عنه في مباحثه جديدة لا فحاشا لغيره من قوت منافرة
عن الحق فاحتمال في جذبه الى الحق بخلاف القوة
ولذا قال الشيخ ما ينقل عن عالم في المباحث
لا يجوز جعله مذهبا قال السوسي ولئن سلم
فلانوا اخذ به لانه بدل جده في الوصول الى الحق
ولا يقد فيه لظهور خلله **ومن** يعلم شدة خطر
حمل مذهب الامام الماتريدي عليه كافتحة بعض
المؤلفين في المسئلة تبعا لوالده الماحد وموت

الاشارة

الاشارة اليه **والفرق** ان الاستاذ اسد رجال
الاشاعة كالتقاضى وما قبلهما اسد من الاشاعة
فيما لا يتابعهم الا شعري وانما فرقوا بينهما عن
على التفاوت **والما تيري** قدوة الكبر فرق اهل السنة
وهم السادة الخفية ولم يشبهتهم خالفوه
في هذه المسئلة نفى قول المعترض مذهبها
اخلا بعقيدة السواد الاعظم واستبانت
وتعالى حكم واعلم **فالذي** تحريرا فيه اشترك
المذهبيين وباب امتيازهما **انما** متفقان في ان

لا نسلم صحة هذا القول منه ولئن سلم فلعله صدق
عنه في مباحثه جديدة لا فحاشا لغيره من قوت منافرة
عن الحق فاحتمال في جذبه الى الحق بخلاف القوة
ولذا قال الشيخ ما ينقل عن عالم في المباحث
لا يجوز جعله مذهبا قال السوسي ولئن سلم
فلانوا اخذ به لانه بدل جده في الوصول الى الحق
ولا يقد فيه لظهور خلله **ومن** يعلم شدة خطر
حمل مذهب الامام الماتريدي عليه كافتحة بعض
المؤلفين في المسئلة تبعا لوالده الماحد وموت

الاسبور لا تقضي بل امرين امرين واسم الخالق محمدا
به تعلى والكاسب العامل مخصوص بالعباد
والفاعل والتخار والقادر والمبدع مشترك في الالها

لا في الحقائق ولا في جميع الآثار وهذا الاختصار
والاشراك تابع لاختصاص المأخذ واشتركة
وان الكسب امر اعتباري وبه احد عشر وجبا
مشتركة كايضا تزداد اعتبارا **وفرقان** في ان
الكسب اثر القدرة المؤثرة في وصف الفعل
فقط عند الماتريدي ومقارنة الغير المؤثرة لغيره
في شيء من الفعل والوصف مع الازالة عند
الاشعري ومتعلق القدرة الوصف فقط
عندهم والفعل والوصف عنده ويمتنع

قوله وحاشا ان الاستقامة بمعنى الضيق
والاول لا يحل الاستقامة مع الفعل وقيل ويجوز ان القدرة
والقول بان الاستقامة مع الفعل لا يوجب في القول الذي
وغيرها وجه ضعفه ان يوجب على الاحتياط في الاستقامة
او انها التي منها ان الاستقامة لو كانت ساقطة لم
وجود الفعل بدونها ان في عرض وهو لا يوجب في الاستقامة
فقول لا نسلم استحالة بقا العرض لا يوجب في الاستقامة
امر محققا وكون القيام بمعنى التجهيز على كون القوة
عدم جواز قيام العرض بوصف محمل واحد والظن
منوع ولئن فرضنا استحالة بقا العرض فلا يوجب في الاستقامة
الاشكال لما يشرى في الاعراض بقائه فلا يوجب في الاستقامة
وجود الفعل بلو استطاعة ثم القول بان المراد من
الفعل والاستطاعة الجزئية المصادقة له عند
التجديد كما قال به الكمال في الدرر اللوامع هو التاكيد
هذا تحقيق المقام اجالا والتفصيل في المطولات

تعلق القدرة بلاتأثير عندهم ويجوز عنده
ولا يجوز صدور الفعل بقدرة العبد لولا
تعلق قدرة الباري تعالى عنهم ويجوز عنده
بناء على تحرير السيد والآدمي والمراد بقولهم
انما غير كافية عندهم وكافية عنده على فرض
عدم تعلق القدرة القديمة والقدرة الحادثة
بالفعل عندهم غير مؤثرة عندهم فهم من معنى
الكسب ومرف الارادة التي هي العزم المصمم
اشترطه العبد ناش عنه باختيار عندهم هذا

ايضا

ايضا فهم فيهم ومقتضى ذات الارادة عنده
وهي غير موجودة بخلاف الارادة الكلية عندهم ولا
بينها عنده ولا صنع للعبد في شئ منها فالأمر
صفة ذات ارادة تطلق وتفيد والمشرط عادة
تعلق قدرة العبد خلق السدقة اصل الفعل
فقط لعل الوصف فصادر بتأثير القدرة بواسطة
العزم المصمم عندهم وكلاهما عنده ^{وهذه} ^{وهذه} ^{وهذه}
للاستيازين الذين ^{ما تحف} ^{الآن} مما لا يشترط
والاستيازين منها أكثر من هذه الوجوه وفي بعضها

التصريح بما علم ضمن المزمع التوضيح بينهما ^{احدهما}
نسبت القول المقابل القول لا شعري الى اللاتورية
لالتأثير في غالب الان هذه التدقيقات انما صدرت
من تأخري اصحابه لانه فاعلم الله تعالى عليه
بالمعاقاة من اختلاط المبتدعة فاختار طريق السلف
في المسئلة كما قد اخترت ما هو اقرب الى الصدق
وتبعته مهواه في عدم نسبتى اليه ما تورع عن
الخوض فيه ^{فانها} صرح اللقاني في شرحه على الجوهري
وفاقا للمولى انخالي وحسن يلبى في حاشية شرح

الموقف

المواقف نقل عن ابكار الآدمي ان نزاع الافعال
جاري في افعال جميع الحكيميات وقد اشترت اليه
في اوائل الرسالة ^{فان} اللقاني انها تعم فعل كل عباد
او نبات صدرت عنه صورة فعل اختياري
كشئ الشجر وتسبيح الحصى وحنين البجعة واغلال
الغمام وتسليم الحجر ونطق الذراع له صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم وان المراد بالعبد في كلامهم
مطلق الحيوان انتهى ^{فان} ^{القول} ويجوز ان يراد بالكلف
كالمظهر والمختص به وجوه لا تحصى وان اشترط



انجيلي منها على عدم جريان بعض الادلة فيما سواه

والحمد لله رب العالمين



